4 – الألفاظ الدينية المشتركة بن العربية والأكدية (دراسة مقارنة)

الأستاذ المساعد: فضيلة صبيح نومان الخزاعي

جامعة القادسية /كلية الآداب /قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المصطفى الأمين النبي محمد (صلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين)، وبعد

وصولاً إلى توحيد المصطلح ومقارنة دلالاته وتأكيدا على أثر التراث الديني والإسلامي في إنتاج المصطلح، شرعت في كتابة هذا البحث من خلال الإفادة من حوار الحضارات العراقية القديمة الأكدية والبابلية والآشورية من خلال الانتقال من الوضع إلى الاصطلاح وما حصل للكلمة من تطور لغوي تدريجي صوتاً وصرفاً ودلالة لمجموعة من الألفاظ الدينية التي قمت بعرضها أولاً على معاجم اللغة الأكدية ومنها معجم شيكاغو الآشوري الشامل الذي أصدرته جامعة شيكاغو المرموز له (C.A.D) ومعجم فون زودن الألماني المرموز له (A.H.W) ثم عرضها على معاجم اللغة العربية ومنها لسان العرب لابن منظور ومقاييس اللغة لابن فارس، وذلك للتوصل إلى وعي مصطلحي ديني يسهم في ترسيخ لغة علمية مشتركة من خلال مقارنتها مع لغة جزرية أخرى، في ضوء علم اللغة المقارن، ولا شك في أن المقارنة بين اللغات لها فوائد منها الإلمام بتاريخ الشعوب وحضاراتها ودياناتها واستنتاج أحكام لغوية لم نكن لنصل إليها لو اقتصرت دراستنا على العربية وحسب. وبعد استقراء الموضوع وما جاء منه في المتون اللغوية المدروسة، وتصنيف الألفاظ ضمن مجموعاتها الدلالية الدينية المشتركة بين العربية والأكدية، وترتيبها بحسب الألفباء، شرعت برسم خطة وجدت أنها تنقسم إلى مقدمة وفصل أول عرضت في المحور الأول منه:. الوضع والاصطلاح في اللغات المشتركة، وفي المحور الثاني: ديانة العراقيين القدماء، وفي المحور الثالث: الدراسة اللغوية المشتركة، وفي المحور الرابع: اللهجات الأكدية. وكان الفصل الثاني مخصصاً لدراسة المجموعات الدلالية وقد تضمن أربعة محاور تناولتُ في الأول منها ألفاظ الآلهة وفي الثاني ألفاظ العبادات وفي الثالث ألفاظ الثواب والعقاب، وفي الرابع ألفاظ المرسلين والمبلغين وقفيت على هذه الفصول والمحاور بخاتمة اشتملت على نتائج عامة وخاصة، وأثبتّ بعد الخاتمة ملحقات تكمل مقاصد البحث تليها قائمة مصادر البحث مرتبة بحسب الألفباء.

وذلك ضمن محور اللسانيات. علم اللغة واللهجات.

المجموعات الدلالية

أولاً: الألفاظ المخصوصة بالآلة ومتعلقاتها

1 – الاه.

جاء ذكرها في الأكدي القديم في ما بعد بصيغة. (الُ. ilu) ومعناها. الاه والالاه الحامي [1] ومقابلها العربي الإله. الله عز وجل، وكل ما اتخذ من دونه معبوداً إله عند متخذه والجمع آلهةُ، قال وليس

(1) CAD:7/91,AHW: 5/373

هو من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق فعل كما يجوز في الرحمن الرحيم، وروى المنذري عن أبي الهيثم أنه سأل عن اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة، فقال على حقه الاهٌ أدخلت الألف واللام تعريفاً فقيل الالاهُ، ثم حذفت العرب الهمزة استثقالاً لها فلما تركوا الهمزة حولوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا اللاهُ، فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة ثم التقى لامان متحركان فأدغموا الأولى في الثانية، فقالوا الله كما قال تعالى. "**لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ** رَبِّي . [1]. معناه لكن أنا [2]. إذن فإن هذه التغيرات الصوتية لكلمة (ال) هي التي جعلتها تتطور إلى كلمة (الله. إذ إن اللام والألف والهاء، لاه اسم الله تعالى، ثم أدخل الألف واللام للتعظيم [3]. وقد حافظت عرب العصور السابقة للإسلام في حياتهم الدينية الاجتماعية على الأحوال العربية القديمة أكثر من أي شعب آخر وهناك آلهة كثيرة تشترك فيها عدة شعوب سامية، وهو. ال [4]، أي إن هذه الكلمة عند الأكديين و(ال. لدى الكنعانيين و(الوهم. عند العبريين و(الله. عند العرب. [5]

. وقد حصل لكلمة الاه تطورات صوتية منها فقدان أصوات الحلق الهمزة والهاء في اللفظ الأكدي (ilu)، وذلك لأن اللغة الأكدية فقدت أصوات الحلق الجزرية تامة ([6])، إذ لا يوجد بين العلامات المسمارية مقاطع صوتية ذات نطق قريب منها فغيروا صوت العين فاضطر الكتبة عند تدوينها إلى استخدام المقاطع الصوتية ذات الباء والياء المائلة أو بحركتي الكسرة أو الكسرة المائلة الى جانب الألف ([7]). لذلك فقد أدى تدوين اللغة الأكدية بالخط المسماري إلى اختفاء بعض أصواتها من الكتابة ولا سيما أصوات الحلق هذه مثل العين والهاء والحاء وأصوات التضخم مثل الضاد والظاء وذلك لانعدام العلامات المسمارية الخاصة التي تؤديها في الخط السومري [8]، فضلا عن التغيرات الصوتية الأخرى لكلمة الله عز وجل التي وضحها ابن منظور في معجمه بالتسلسل (711-360هـ)

1 - اشتقاق اسم الله تعالى في اللغة كان حقه (الاهُ).

2 - ثم أدخلت الألف واللام تعريفاً فقيل الإلاهُ.

3 - ثم حذفت العرب الهمزة استثقالا لها.

4 - فلما تركوا الهمزة حَوَّلوا كسرتها في اللام التي هي لام التعريف وذهبت الهمزة أصلاً فقالوا (اللِاهُ).

5 - فحركوا لام التعريف التي لا تكون إلا ساكنة، ثم التقى لامان متحركان فأدغموا الأولى في الثانية فقالوا الله.

1 - جَبَّار:

جاء ذكرها في الأكدية:. البابلي القديم في ما بعد بصيغة (كُبُّر. gubburu. ومعناها يتجبر [9]، ومقابلها في اللغة العربية: (الجبارُ: الله) عن اسمه القاصر خلقه على ما أراد من أمر ونهي، ابن

(1) لسان العرب مادة (إله) 13/577

(2) مقاييس اللغة (لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا): 5م227.

(3) يُنظَر: الحضارات السامية القديمة :57.

(4) المصدر نفسه :194.

(5) يُنظَر دراسة معجمية مقارنة لألفاظ كتابات الحظر،. بهاء عامر عبود الجبوري)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد، 205.

(6) يُنظَر الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة (د.هاشم الطعان)، 47.

(7) يُنظَر: الصِّلات المشتركة بين ابجديات الوطن العربي القديمة، بحوث ندوة الندوة العربية التي نظمها بيت الحكمة للمدة من 11-10/ 10/2001، 49.

(8) ينظر مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. 1/358، واللغات السامية (تيودور نولدكه)، 67 والفلسفة اللغوية والألفاظ العربية 171,.

(9) لسان العرب. مادة جبر. 2/165.

الأنباري: الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا ينال، ومنه جبار النخل .. قال الأزهري: جعل جبار في صفة الله تعالى أو في صفة العباد من الإجبار وهو القهر والإكراه من جبر والجبرياء والتجبار، وهو بمعنى الكبر، وأنشد الاحمر لمُغلَّس بن لقيطٍ الأسدي يعاقب رجلاً كان والياً على أوضاح:

فإنك إنْ عادَيْتَني غَضبَ الحصى. عَليكَ وذو الجبُّورَة المُتَغْطرفُ

فالجبر هو: جنس من العظمة والعلو والاستقامه، فالجبار: الذي طال وفات اليد، يقال فرس جبارةٌ، ونخلة جبارةٌ [1].

يقول: إن عاديتني غضب عليك الخليفة وما هو في العدد كالحصى، والمتغطرف. المتكبر [2].

وقد حصل في الكلمة (كَبُّرُ. gubburu) تحول صوتي من الوحدة الصوتية الأكدية. g . كَ)، وهو تحول غير مستحسن ولا كثير في لغة من تُرتضى عربيته، ولاتستحسن في قراءة القرآن، ولا في الشعر [3]. وهي لغة اضطرارية (سائرة في اليمن مثل جمل حيث أنهم إذا اضطروا قالوا كمل بين الجيم والكاف)، وإن الذين تكلموا بهذه الحروف المسترذلة قوم من العرب خالطوا العجم والمعنى العام كلمة جبار من مادة جبر هو القوة والتمكن [4] .

وفي الجانب الدلالي لكلمة جبار فإننا نجدها قد استعملت في العربية استعمالاً مجازياً في الدلالة على النخلة الجبارة وهي العظيمة التي تفوت يد المتناول، وعلى الجبار من الملوك وهو العاتي والجبار الذي يقتل على الغضب، ويقال رجل جبار إذا كان طويلاً عظيماً قوياً وتشبيهاً بالجبار من النخل.

2 – حَنّان

جاء ذكرها في الأكدية: الأكدي والآشوري والبابلي القديم بصيغة:. إنُّ. ennu) ومعناها. رحمة[5]. ومقابلها العربي. (الحنانُ: قال ابن الأثير: الحنَّان الرحيم بعباده، فعال من الرحمة للمبالغة، الأزهري. هو بتشديد النون صحيح قال أبو إسحاق الحنان في الله هو بالتشديد ذو الرحمة والتعطف... والحنان بالتخفيف الرحمة تقول حَنّ عليه يحَنُّ حناناً، .. وقال الغراء في قوله سبحانه **(وَحَنَاناً مّن لَدُنّا)** [6]، الرحمة أي وجعلنا ذلك رحمة لأبويك، وتحّنن عليه وترحم [7].

وقد فقدت الكلمة الأكدية (أنّ. ennu) صوت الحلق. الحاء. وتم تعليل هذه الظاهرة الصوتية في كلمة (الاه. واستعيض عن الحاء بالكسرة المائلة القصيرة. في بداية الكلمة الأكدية (ennu)، كذلك مثلما حصل في الكلمة الأكدية من تشديد النون إذ تكررت مرتين، كذلك تم تشديد النون في العربية واستعيض عن تكرار النون بعلامة الشدة. ّ) إذ لا توجد مثل هذه العلامات الإملائية في اللغة الأكدية، وأما الجانب الدلالي، فقد حصل فيه تطابق في المعنين الأكدي والعربي، وهو. الرحمة).

(1) مقاييس اللغة. 1/501.

(2) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كليهما، (أبو الحسين أحمد بن فارس),54، وتقويم اللسان (ابن الجوزي. , 52. المزهر :1/221.

(3) شرح المفصل (لابن يعيش)، 10/125. 128، طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية ,87.

(4) يُنظَر القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم. (أ.دخالد إسماعيل علي),85.

(5) C.A.D:4/170.

(6) مريم. 13.

(7) لسان العرب. مادة حنن). 3/ 366 –368.

3 – ديّان

جاء ذكرها في. (الأكدي والآشوري القديم بصيغة (ديانُ. dajanu) ومعناها حاكم. [1]. ومقابلها العربي. (الديان من أسماء الله عز وجل، ومعناه الحكم. القاضي، وسئل بعض السلف عن علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال كان دَّيان هذه الأمة بعد نبيها أي قاضيها وحاكمها، والدَّيان القَهَّار، ومنه قول ذي الإصبع العدواني

لاهِ ابنُ عَمّك لا أفضَلْتَ في حَسَب. . . . فِيناَ ولا أنَتَ دَيَّاني فَتَخْزُوني

أي لست بقاهري فتسوس أمري، والديان: الله عز وجل، والديان القهار وقيل الحاكم والقاضي، وهو فعال من دان الناس أي قهرهم على الطاعة [2]. وقد حصل لكلمة ديان. (dajanu. الأكدية تطابق تام، أما من حيث تأصيل هذه الكلمة فإنها مثلما ذكرنا ترجع إلى الأكدي والآشوري القديم أي إنها موغلة في القدم، وهذا يدحض الرأي القائل (بآراميتها. [3]. إذ إن الآرامية لغة متأخرة عن الأكدية من حيث القدم، إذ حلت اللغة الآرامية الغربية في عصر متأخر على اللغة الأكدية الشرقية بوصفها اللغة المحلية وقتها وأصبحت لغة الاتصال المشتركة حتى الفتح العربي[4] وكانت أول لغة من لغات بلاد ما بين النهرين تكتب بالحروف الأبجدية المتصلة والتي منها اشتقت الحروف العربية الحديثة والعبرية [5].

4 – دين:

جاء ذكرها في: الأكدية والآشوري القديم والنصوص اللغوية الأكدية في الحيثية بصيغة. دين. DINU)، ومعناها حكم وعقوبة ومادة من القانون [6]، والدين. الجزاء والمكافأة ودنته بفعله دَيْنا. جزيته وقيل: الدين المصدر والدين الاسم. قال

دين هذا القلبُ من نُعْمٍ. . . بَسُقامٍ ليس كالسُّقم

ويوم الدين يوم الجزاء وفي المثل كما تُدين تُدان أي كما تُجازي تُجازى أي تجازى بفعلك وبحسب ما عملت وقيل كما تَفْعَل يُفْعَل بك. قال خويلد بن نوفل الكلابي للحرث بن أبي شمر الغساني:

يا أيَّها المَلك المَخوفُ أمات ترى

ليلاً وصُبحاً كيفَ يْخَتلفانِ

هل تَسْتَطيعُ الشمسَ أنّ تاتي بها

ليلاً وهل لك بالمليــك يدانِ

يا حار أيْمنِ إنّ مُلْكَكَ زائلٌ

واعُلمْ بأنَّ كما تَدينُ تُدان

أي تجزى بما تفعل، ودانه ديناً أي جازاه وقوله تعالى. **إِنَّا لَمَدِينُونَ** « [7]، أي مجزيون محاسبون

(1) C.A.D:3/28.

(2) وينظر ألفاظ التشريع في سفر التثنية، دراسة مقارنة (مازن محمد حسين سلمان)، رسالة ماجستير، كلية اللغات :103.

(3) لسان العرب (مادة دين) ,2/458.

(4) ينظر. بابل تاريخ مصور (دكتوره جون اوتس), 164.

(5) ينظر غرائب اللغة العربية، (الأب رفائيل نخلة اليسوعي)، 182.

(6) C.A.D :3/150,A.H.W 2/179.

(7) الصافات. 53.

وقد حصل تطابق تام في كلمة دين الأكدية مع كلمة دَين العربية في اللفظ والمعنى ومن حيث تأصيلها إلى الأكدي والآشوري القديم يدحض الرأي القائل بفارسيتها [1].

1 – الربوبية

جاء ذكرها في الآشوري القديم والبابلي، بصيغة رُبوتُم (rubutum) ومعناها سلطة [2]. ورب. (rubum. جاءت في الأكدي القديم والوسيط ([3]). ومقابلها العربي ((الربُّ)) هو الله عز وجل، هو رب كل شيء أي مالكه وله الربوبية على جميع الخلق لا شريك له وهو ربِ الأرباب [4]. وغالباً يوجد في نهاية الكلمات في اللغة العربية إما تنوين فتح. .) أو تنوين ضم. (ٌ). أما في اللغة الأكدية فقد استعيض عن التنوين بالتمييم وهو صوت الميم الذي في نهاية الكلمة الأكدية والموضوعة بين قوسين في نهايات الكلمات إذ لم تكن اللغة السامية تمتلك في الأصل رمزاً أو أداة معينة للتعريف وقد حافظت الآشورية على ذلك الأمر. وتمتلك العربية الشمالية والجنوبية في الاستعمال الحي رمزاً أو أداة للتنكير، وهي التمييم في آخر الكلمة. التمييم :m.) التي يرجح أنها مختصرة من ((ما)) بمعنى. شيء ما. التي لا تزال مستعملة بهذا المعنى في العربية الشمالية، وقد تحولت الميم إلى نون في العربية الشمالية ولا يزال هذا الاستعمال حيا جداً في البابلية الآشورية، ولكن دون معناه الأصلي، ويرجع ذلك على الأرجح إلى أن الضمير (m.) الذي بقيت نهاية التمييم مرتبطة به في الذوق اللغوي لم يكن له معنى العموم بل كان له معنى التضخيم والتعظيم [5]. وعد هذا التغير من التغييرات المفيدة في الأكدية إذ إن هذه التغييرات منها ما هو مطلق ومنها ما هو مقيد بشروط، فالميم الأصلية في أواخر الكلمات في هذه اللغة الجرزية الأصلية صارت نوناً في اللغة العربية، وذلك أن قلب الميم نوناً مطرد من حيث أنه حدث في كثير من الكلمات ولكنه مقيد من حيث أنه اقتصر في أواخرها ولم يتعدَّها إلى أوائلها ولا أواسطها، ومثال ذلك التنوين في العربية فإن أصله ميم في الجزرية الأصلية، وهي على هذه الصيغة في الأكدية [6] .

وإذا كان الاسم ينتهي بالتمييم أيضاً كما في نصوص العهد البابلي القديم بصورة عامة كان المقطع واحداً من ثلاثة مقاطع يمكن أن تمثل حركة الإعراب مع التمييم وهي أم (um) كما في كلمة (–ru butum) في حالة الرفع وأم am في حالة النصب وأم imفي حالة الجر [7].

ومن أمثلة الإبدال بين الميم والنون في العربية الأكدية إبدالهم الميم من النون الساكنة في (من يك، ووشنياً)، وعنبر، ويقال. نجر من الماء ينجر نجراً، ومجر يمجر مجراً. إذا أكثر من شربه [8] والميم والنون منهما ما يقتصر فيه على الدوي الحادث في غنة المنخر [9]. وإنما الغنة هي خروج الصوت من الخيشوم عند النطق بالميم والنون.

مالك ملكوت: أما كلمة مالك: فقد جاء ذكرها في الآشوري والبابلي القديم، في ما بعد، بصيغة.

(1) ينظر لسان العرب، (مادة دين),2/460.
(2) C.A.D:11/992.
(3) A.H.W. 11/992.
(4) لسان العرب (مادة ربب). 5/69.
(5) فقه اللغات السامية (كارل، بروكلمان). 103.
(6) ينظر: الفلسفة اللغوية. 62
(7) يُنَظر: اللغة الأكدية (البابلية والآشورية) تاريخها وتدوينها وقواعدها (د. عامر سليمان)، 132.
(8) إعراب القرآن. (المنسوب إلى الزجاج)3/93 .
(9)الإبدال لابن السكيت، 79.

(مالك. maliku) ومعناها. ناصح [1]. ومقابلها العربي: «المِلكُ هو الله، تعالى وتَقَدّس، مَلكُ المُلوك وهو مالك يوم الدين وهو مَليكُ الخلق أي ربهم ومالكهم» وجاء في قوله تعالى «**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**» [2].

وأما كلمة ملكوت فقد جاء ذكرها في ((البابلي القديم والنحوي بصيغة. (ملكوت. malkutu)، ومعناها حكم وحكومة وحاكم [3]. ومقابلها العربي «ومُلْكُ الله تَّعالى وملكوته»، وجاءت في القرآن الكريم في قوله تعالى ((**أَوَلَمْ يَنظُرُوا** فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ))[4]. وقد حصل تطابق تام لكلمتين. مالك. maliku) و(ملكوت. malkutu) لفظاً ومعنى [5].

المحور الثاني

ألفاظ العبادات ومتعلقاتها

1 – ابتهال.

جاء ذكرها في البابلي النحوي، بصيغة. بئال. baalu) معناها. صلى، تضرع ([6]). ومقابلها العربي التَّبهُّل. العناء بالطلب .. وابتهل في الدعاء إذا اجتهد، ومُبتَّهِلاً أي مُجْتَهِداً في الدعاءِ، والابتهال. التضَّرع والابتهال الاجتهاد في الدعاء وإخلاصه عز وجل وقال أبو بكر الزبيدي. قال قوم المبتهل معناه في كلام العرب المُسَبّح الذاكر لله واحتجوا بقول نابغة شيبان

أَقْطَعُ اللّيلُ أهَةَ وانِتحاباً

وابتهالاً لله أيَّ ابتْهال

قال قوم المبتهل الداعي والابتهال لأن تمد يديك جميعاً، وأصله التضرع والمبالغة في السؤال ([7]). وجاء في قوله تعالى. «ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكذبين» ([8]). وقد حصل تحول من الوحدة الصوتية الهمزة في الكلمة الأكدية (بئال: baalu) إلى الوحدة الصوتية (الهاء في الكلمة العربية. ابتهال)، وذلك لمقاربة الهمزة والهاء في المخرج فالهمزة صوت شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجاهما متقاربان إلا أن الهمزة أدخل منها في الحلق فقالوا. (هرقت الماء) في أرقت فأبدلوا الهاء من الهمزة الزائدة ([9])، والعرب تبدل الهمزة هاء للقرب كما قالوا. إياك وهياك وأيهات وهيهات، وأصل أروقت وأريقت .. وقوله (فأنا أهريقهُ) هذه الهاء هي الهاء التي كانت هي هرقت المبدلة من الهمزة .. وانفتحت في المستقبل كما تنفتح الهمزة ([10]). وأطلق بعض المحدثين صفة الصوت الناقص على صوت الهاء إذ إنه عبارة عن الهواء المار بالأوتار الصوتية من دون أن يعترض طريقه أي عارض ([11]).

(1) C.A.D. 10/162, AHW:7/595.
(2) لسان العرب. مادة ملك. : 13/120.
(3) الفاتحة. 4.
(4) C.A.D. 10/189.
(5) لسان العرب. مادة ملك. : 13/120.
(6) C.A.D: 2/6.
(7) لسان العرب. مادة بهل. : مج11/ 81-85.
(8) آل عمران. 61.
(9) ينظر. سر صناعة الإعراب (ابن جني. : 1/ 279, 304 -305 وجمهرة اللغة. ابن دريد. : 1/9 وأسباب حدوث الحروف. ابن سينا): 13 ومجموعة الشافية من علمي الصرف والخط. الجار بردي): 1/322 والممتع في التصريف. ابن عصفور): 1/319. النشر في القراءات العشر. ابن الجزري. :1/199.
(10) شرح الفصيح. 65-64.
(11) ينظر. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي. (أبو عمر بن العلاء. د. عبدالصبور شاهين. : 230 -231.

2- تسبيح

جاء ذكرها في البابلي القديم والحديث بصيغة: (تسبيتم) :(Taspitum) معناها: تضرع وابتهال [1]. ومقابلها في اللغة العربية:. التسبيح». التنزيه وسبحان الله معناه تنزيهاً لله من الصاحبة والولد، وقيل تنزيه الله تعالى عن كل ما لا ينبغي أن يوصف به، قال ونصبه أنه في موضع فعل معنى (تسبيحاً له)، تقول: سبحت الله تسبيحاً، قال وسبحان في اللغة تنزيه الله عز وجل عن السوء [2]. وجاء في قوله تعالى «كل قد علم صلاته وتسبيحه» [3]. وكلمة تسبيح مصدر سبح بمعنى قال سبحان الله [4].

وقد فقدت الكلمة صوت الحلق (الحاء) واستعيض عنه بالكسرة المائلة. آ) وذكرنا هذه الظاهرة في كلمة حنان، وكذلك الميم التي في آخر الكلمة. Taspitulm) وهي ظاهرة الميم الأكدية التي تقابل التنوين في العربية، ذكرناها عند مرورنا بكلمة (الربوبية).

3- صلاة.

جاء ذكرها في ((البابلي الحديث، بصيغة. سلو، sullu) معناها تضرع ابتهال [5]. ومقابلها العربي. (الصلاة الركوع والسجود والجمع صلوات والصلاة الدعاء والاستغفار .. والصلاة من الله تعالى. الرحمة، قال عدي بن الرقاع :

. . . صلى الاله على امرئ ودعته. . وأتم نعمته عليه وزادها

فالصلاة من الملائكة دعاء واستغفار، ومن الله رحمة، وبه سميَت الصلاة لما فيها من الدعاء والاستغفار. قال الزجاج. (الأصل في الصلاة اللزوم، يقال قد صلى واصطلى إذا لزم ومن اللغة التعظيم، سميت الصلاة المخصوصة صلاة لما فيها من تعظيم الرب تعالى وتقدس.

وقد حصل للكلمة الأكدية (سلو. sullu) تحول من الوحدة الصوتية. السين. إلى الوحدة الصوتية. الصاد. في الكلمة العربية (صلاة)، وذلك لتقارب مخرج الصوتين السين والصاد ما بين رأس اللسان وبين صفحتي الثنيتين العليينْ والصاد أدخلها في المخرج والسين أوسطها [6]، وكتابة السين ونطقها في اللغة الأكدية ضمن هذه الكلمة وغيرها المتضمنة حرف السين يدحض الرأي القائل: «إن اللغة الأكدية فقدت السين» [7]. كذلك جاء جاء في العربية إبدال السين صادا، إذ إنهم «أبدلوا السين صاداً لأنها أقرب الحروف إليها. [8]. إذ قالوا، يساقون يصاقون وصقر، سقرْ، وصَخْر، سَخْر، وهو مصدر سخرت منه إذا هزأت والصقع والسقع. الناحية من الأرض، والصندوق. السندوق وغيرها [9].

ولا بد من القول إنه ليس المراد من الإبدال: «أن العرب تتعمد تعويض حرف من حرف وإنما هي لغات مختلفة لمعان مختلفة، تتقارب اللفظتان في لغتين لمعنى واحد، حتى أنهما لا يختلفان إلا في

(1) C.A.D :10/23/11.
(2) الإسراء.
(3) لسان العرب. مادة سبح. , 6/144.
(4) النور :4.
(5) شفاء الغليل فيها في كلام العرب من الدخيل. شهاب الدين أحمد الخفاجي. : 84.
(6) ينظر. دراسات في فقه اللغة، صبحي الصالح ,297,281.
(7) بناء الجملة بين العربية والأكدية. سلوان شاطر حلحول. , رسالة ماجستير. القادسية كلية الآداب. ٣٩.
(8) المزهر. 1/196. وصوت العين وكتابته في اللغة البابلية والآشورية. د. خالد الاعظمي. , مجلة سومر. مجلد 19, ج1/174/2.
(9) ينظر. المزهر. 1/469, الأزمنة وتلبية الجاهلية، أبوعلي محمد ابن المستنير قطرب. 49.

حرف واحد»[1]. كذلك لهجات اللغة الأكدية فيها لغات مختلفة لمعان متفقة مثل لهجات الأكدي القديم والبابلي القديم والوسيط والمتأخر والحديث والآشوري القديم والوسيط والمتأخر لمختلف الأزمان.

4- صدقة

جاء ذكرها في: (الأكدي القديم، بصيغة. شددتُ. sadd'uatu. [2]. وفي البابلي القديم، بصيغة:. شدتُّ: sadduttu)، ومعناهما وتوجد هناك رسوم نقدية تدفع في المدن على البضائع وأنواع التجارة، وفضلاً عن المعنى الآخر الذي هو مجموع الديون [3]. ومقابلها العربي: (الصدق نقيض الكذب، صدق يصدقُ صدقاً وصدقاً وتصداقاً، وصدقه: قبل قوله، وصدّقه الحديث: أنبأه بالصدق، والمصدق: الصلابة، عن ثعلب ومصداق الأمر: حقيقته، فالصدق من الصدق بعينه، والمعنى أن يصدق في وصفه من صلابة وقوة وجودة ... والصدقة ما تصدقت به على الفقراء، والصدقة: ما أعطيته في ذات الله للفقراء، والمصدق: الذي يأخذ الحقوق من الإبل والغنم، يقال. لا تشتر الصدقة حتى يعقلها المصدق أي يقبضها، والمعطي متصدق والسائل متصدق، هما سواء [4]. وقال تعالى (خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ) [5] .» أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ "[6]. نجد أن كلمة (شدت: sadduttu) الأكدية تضمنت معاني متعددة، أولها دفع رسوم نقدية على البضائع وهو لفظ عام فيه الصفة المادية التي تدل على الأموال، ولكن بعد انتقال المعنى الى كلمة (صدقة) في العربية أصبح لها دلالة إسلامية، فهي (ما تصدقت به على الفقراء) و(المصدق. الذي يأخذ الحقوق من الإبل والغنم)، فقد تطابق المعنى وقد حصل تحول صوتي في الكلمة الأكدية من. الشين. إلى. الصاد. في الكلمة العربية. (صدقة)، وذلك لاتفاق الشين والصاد في الصفة وهي أصوات رخوة مهموسة [7]. كذلك حصل إبدال بين الهمزة في الكلمة الأكدية. sadduatu) والقاف في الكلمة العربية. صدقة)، وذلك لاتفاق الهمزة والقاف في الصفة إذ إنهما من الاصوات المهموسة [8]. وأما الكلمة الأكدية. sadduttu) فقد تم التعويض عن صوت القاف في العربية بتضعيف تائها في الأكدية، وغالباً ما يتم التعويض عن الأصوات المفقودة بالتضعيف.

ولقد كانت في جاهليتها على إرث من إرث آبائهم في لغاتهم وآدابهم ونساكهم وقرابينهم، فلما جاء الله تعالى بالإسلام، حالت أحوال ونسخت ديانات وأبطلت أمور، ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى موضع أخرى بزيادات زيدت وشرائع وشرائط شرطت فعفى الآخر الأول [9]. قال وصاحب الشرع إذا أتى بهذه الغرائب التي اشتملت الشريعة عليها من علوم حار الأولون والآخرون في معرفتها مما لم يخطر ببال العرب فلا بد من أسام تدل على تلك المعاني [10].

وهكذا نجد الأقوال (ونقلت من اللغة ألفاظ من مواضع إلى مواضع أخرى بزيادات زيدت) والقول:. فلا بد من أسام تدل على تلك المعاني. تدل على الحاجة إلى المصطلح الذي يجمع هذه المعاني والأسامي

(1) المزهر. 1/460.

(2) C.A.D:17/43.

(3) C.A.D:17/47.

(4) لسان العرب. مادة صدق. : 216-7/14.

(5) التوبة :103.

(6) التوبة :104.

(7) ينظر اللغة العربية. معناها ومبناها (دكتور تمام حسان. : 79, وينظر. فقه اللغات السامية (بروكلمان). 39. مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن. سباتينوموسكاتي).

(8) ينظر. اللغة العربية. معناها ومبناها. 79.

(9) المزهر. 1/294.

(10) المصدر نفسه. 1/299.

التي زيدت لزيادة الحاجة إليها، ولذلك قال التاج السبكي. رأيت في كتاب الصلاة للإمام محمد بن نصر عن أبي عبيد: أنه استدل على أن الشارع نقل الإيمان عن معناه اللغوي إلى الشرعي بأنه نقل الصلاة والحج وغيرهما إلى معان أخرى، قال فما بال الإيمان؟ قال السبكي: وهذا يدل على تخصيص محل الخلاف بالإيمان [1] كذلك دلالة هذه العبارات: (نقل الإيمان عن معناه اللغوي الشرعي). (نقل الصلاة والحج وغيرهما إلى معان أخرى) والقول (وهذا يدل على تخصص محل الخلاف على الحاجة الكبيرة للمصطلح لجمع هذه المعاني في عباره واحدة ونجد (مما جاء في الشرع الصلاة وأصله في اللغة الدعاء، وقد كانوا يعرفون الركوع والسجود، وإن لم يكن على هذه الهيئة ((كذلك لا يفوتنا القول إن سبب تعدد معاني الكلمة الواحدة هو اختلاف القبائل والأماكن وتغير الثقافة والدين فالصلاة في أصل معناها هي الدعاء والتسبيح ثم حصل انتقال دلالي من التعميم الى التخصيص لكونها أصبحت كلمة ذات مدلول إسلامي [2]. أي إنها:. التي جاء بها الشرع من الركوع والسجود وسائر حدود الصلاة. [3].

5- قربان :

جاء ذكرها في: ((الآشوري القديم والبابلي الوسيط، فيما بعد، بصيغة (كَراب karabu) ومعناها. التماس وبركة ونعمة [4]. ومقابلها العربي: ((والقُربان. ما قرب إلى الله تعالى من نسيكة أو غيرها وقربان الملك وقرابيه وزراؤه))[5] .

أي إن القربان من أصل قرب أوإن القرب هو أن ((يرعى القوم بينهم وبين المورد وهم يسيرون بعض السير حتى إذا كان بينهم وبين الماء عشية أو ليلة عجلوا فقربوا وهم يقربون قرباً وأقربوا إبلهم وقربت الإبل وهذا قربان من قرابين الملك، أي وزير هكذا يجمعون بالنون وهو القياس خلف وهم الذين يستشفع بهم إلى الملوك والقرب ضد البعد والاقتراب الدنو، والتقرب التدني والتواصل بحق أو قرابة والقربان ما تقربت به إلى الله تبتغي به قرباً ووسيلة [6]. وهكذا نجد أن كلمة (كَراب. karabu) الأكدية معناها التماس بمعنى التقرب الى الاله وأما مقابلها العربي القربان، فإن أصلها في اللغة هو القرب من المورد لقرب الإبل وهذه هي الوسيلة، ثم أصبح المعنى القربان وهم قرابين الملك، الشخص المقرب للملك مثل الوزير وغيره وهم شفاعة إلى الملك ووسيلة ثم اصبح المعنى القرب ضد البعد والتقرب التدني والتواصل بحق او قرابة إلى الملك، انتهى المعنى بكلمة قربان إلى الشيء الذي تتقرب به إلى الله ابتغاء القرب والوسيلة.

وحصل لكلمة كراب karabu تحول صوتي من الكاف إلى القاف في الكلمة العربية القربان، ومن أمثلة هذا الإبدال في العربية ((القافور والكافور والقف والكف إذا تقارب الحرفان في المخرج وتعاقبا في اللغات)) [7]. كالقول ((إناء قربان وكربان إذا دنا أن يمتلي))[8]. وإن النطق بين القاف والكاف هو لغة تميم [9]. وبهذا نجد تقابلا لهجيا بين اللهجات الأكدية والآشوري القديم والبابلي الوسيط واللهجات العربية ومنها لهجة تميم.

(1) المصدر نفسه والصفحة نفسها.
(2) المصدر السابق نفسه. 1/295.
(3) ينظر. عولمة اللغة والتاريخ وفق المنظور القرآني(علاء الدين المدرس):207.
(4) C.A.D:8/192.
(5) مقاييس اللغة :5/81.
(6) ترتيب العين للخليل بن احمد الفراهيد ي,1454-3/1453.
(7) معاني القران(القراء) :3/2.
(8) الابدال. (ابو يعقوب ابن السكيت).
(9) يُنظر. المزهر ,1/22. .

1 - عقيقة:

جاء ذكرها في الآشوري الحديث بصيغة. اق. aqu)ومعناها قربان نذر [1]. ومقابلها العربي عقه يعقه عقاً، فهو معقوق وعقيق. شقه) والعقيقة. الشعر الذي يولد به الطفل لأنه يشق الجلد ويقال للشعر الذي يخرج على رأس المولود في بطن أمه عقيقه لأنها تحلق، وجعل الزمخشري الشعر أصلاً والشاة المذبوحة مشتقة منه [2]. وروى عن الرسول (ص) أنه قال: مع الغلام عقيقته وأهريقوا عنه دماً وأميطوا عنه الأذى وهو من الأحاديث الصحيحة [3]. وقد حصل تطابق في المعنى الأكدي (قربان ونذر) والمعنى العربي (الشاة المذبوحة) وحديث الرسول (ص). فأهريقوا عنه دماً)، إذ حصل انتقال في المعنى العربي من الأصل وهو العقيقة التي هي الشعر الذي يولد به الطفل) وهو الاستعمال الحقيقي الى إطلاق تسمية عقيقة على (الشاه المذبوحة) وهو الاستعمال المجازي، كذلك الحديث الشريف إذ القصد من هذا هو إماطة الأذى عن الطفل المولود وحفظه من كل سوء وهذا كان مألوفاً في طقوس العراقيين القدامى إلى أن اتخذ سمة دينية شرعية في الإسلام، إذ يقال عق الرجل عن ابنه يعق عنه إذا حلق عقيقته، وذبح عنه شاة [4]. وقد فقدت الكلمة الأكدية صوت العين لأنه من أصوات الحلق التي لم تظهر في الكتابة المسمارية، مثلما حصل في الكلمات (حنان وابتهال وتسبيح) التي فقدت أصوات الحلق (الحاء والهاء)..

المحور الثالث

ألفاظ الثواب والعقاب

1 - **خطيئة.** جاء ذكرها في البابلي القديم، فيما بعد بصيغة. خطيئته. hititu ومعناها. ذنب [5]. ومقابلها العربي. الخط ما تعمد. والخطيئة. الذنب على عمد والخط: والذنب [6]. جاءت في قوله تعالى (ومن يكسب خطيئة أو إثماً ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتاناً وإثماً مبينا) [7]. وقد حصل تطابق في المعنى بين الكلمتين الأكدية والعربية وهو (الذنب) وقد فقدت الكلمة الأكدية. خطية. hititu) الهمزة لكونها من أصوات الحلق. وفي كلمة خطية يتم إبدال الياء عن الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها، وذلك إذا وقعت بعد الياء (فعيل) ونحوه مما زيدت فيه لمد فيقولون في خَطِّيئة. خطة [8].

2 - دكة: جاء ذكرها في النصوص اللُّغوية بصيغة (دَكاكُ. dakaku): ومعناها «سحق» ومقابلها العربي «الليث. الدَّكُّ كسر الحائط والجبل ودَكَ الاَرضَ دكّاً سَوَّى صَعُودَها وهَبُوطها وقد انْدَكَّ المكان ودَكّ الترابَ يَدُكُّه دَكًّا. كبسه وسَوّاه» [9]. وجاء في قوله تعالى ((كلا إذا دكت الارض دكاً دكاً)) [10]. وقوله تعالى. فإذا جاء وعد ربي جعله دكا) [11]. وقد حصل تطابق في الكلمتين الأكدية والعربية لفظاً ومعنى إذ إن المعنى العام لكلمة دك في الأكدية والعربية هو ((التسوية والسحق))[12]. وسوى

(1) C.A.D :4/252, AHW:3/232.

(2) لسان العرب مادة عقق, 324-9/322.

(3) ينظر. متن البخاري. 3/304.

(4) مقاييس اللغة. 4/3.

(5) C.A.D: 6/208, AND SEE. AHW:4/350, وينظر. ألفاظ التشريع في سفر التثنية. دراسة مقارنة. , 110.

(6) لسان العرب. مادة خطأ. , 2/133.

(7) النساء. 112.

(8) C.A.D :3/34.

(9) ينظر :الممتع في التعريف. 38.

(10) لسان العرب. مادة دكك). 10/ 424 -425.

(11) الفجر. 21.

(12) الكهف. 98.

الصعود والهبوط أي سحق والارض المسواة [1].

3 – مسخ. جاء ذكرها في (الآشوري القديم، بصيغة. (مسخ. mussuhu) ومعناها. قبيح [2]. ومقابلها العربي:. المسخ. وهو يدل على تشويه وقلة طعم الشيء ومسخه الله. شوه خلقه من صورة حسنه الى قبيحة[3]. وقوله تعالى. (ولو نشاء لمسخنهم على مكانتهم فما استطعوا مضياً ولايرجعون. [4]. أي. (تبديل الخلقة وقلبها حجرا أو جماداً أو بهيمة) [5]. وقد حصل لكلمة. مسخ. mussuhu) الأكدية تطابق تام مع كلمة. مسخ. العربية لفظاً ومعنى.

4 – نقمة: جاء ذكرها في البابلي النحوي، بصيغة. نقموه. naqmutu) ومعناها: احتراق أو اشتعال [6]. ومقابلها العربي. (نقم ينقم نقماً. ونقم ينقم نقماً ونقيمةً، أي أنكر ولم يرض، وانتقمت منه. كافأته عقوبةً بما صنع)[7].

حصل تطابق في الكلمتين الأكدية والعربية في اللفظ، أما في المعنى فقد انتقلت الدلالة من الخصوص في المعنى الأكدي (احتراق. إلى العموم في المعنى العربي. عقوبة. إذ إن المعنى الأول في الأكدية أن الاحتراق هو نوع معنى من أنواع العقوبات الكثيرة والمتنوعة، أما المعنى الثاني في العربية وهو. عقوبة. فهو لفظ عام يدخل ضمنه أنواع كثيرة من العقوبات[8].

الخاتمة والنتائج

بعد أعمال هذه الدراسة التي تتناول الألفاظ الدينية المشتركة بين العربية والأكدية، يمكن إجمال ما توصل إليه البحث من نتائج عامة وخاصة بما يأتي:

أولاً. النتائج العامة

1 – ظهر من إحصاء هذه الألفاظ في ضوء مجموعاتها الدلالية أن مجموعها كان 25 خمسة وعشرين لفظاً، وقد توزعت على (8) ثمانية من الألفاظ المخصوصة بالآلهة ومتعلقاتها و(7) سبعة من ألفاظ العبادات ومتعلقاتها، و(4) أربعة من ألفاظ الثواب والعقاب و(4) أربعة من الألفاظ المخصوصة بالمرسلين والمبلغين، ويتضح من هذا أن المعتقدات والطقوس الدينية في مجتمع العراق القديم لها أثراً رئيس في جوانب حياتهم المتعددة. لذلك كان الجانب الديني من أهم مقومات حضارة وادي الرافدين القديمة، فقد وضعت أسسه منذ عصور ما قبل التاريخ ونمت وتطورت حتى اكتمل نضوجها، فكل حدث من خير أو شر كان يعزى الى إرادة الآلهة وغضبها، وكان لا بد من ترضيتها بتقديم النذور والضحايا والقرابين، ومن جانب آخر يؤكد هذا الحضور لهذه الألفاظ سيادة اللغة العربية قديماً وحديثاً وتقدمها على اللغات الأخرى، وأنها استطاعت الحفاظ على خصائصها اللغوية، وليس كاللغات التي تأثرت بمجاورتها للغات أخرى.

2 – إن اللغة العربية هي لغة مواضعه واصطلاح، إذ إن لكل لفظ دلالة معجمية معينة. لذا فإن عملية إذابة هذه الألفاظ المعجمية المعبرة عن الفكرة ووضعها بلفظ موصل موضوع بغاية الاختزال هو ما

(1) القاموس المقارن لألفاظ القرآن الكريم. خالد إسماعيل علي. 172.

(2) C.A.D:10/236/1.

(3) مقاييس اللغة. 5/323.

(4) يس: 67.

(5) الجامع لاحكام القرآن. لابي عبدالله محمد بن احمد الانصاري القرطبي. 15/50.

(6) C.A.D :11/336, AHW:8/74.

(7) لسان العرب. مادة نقم. : 13/346.

(8) ترتيب كتاب العين. 3/1835.

نسميه بالمصطلح.

ثانياً النتائج الخاصة

1 – الأصوات المتحولة. تم استنتاج قوانين التحول الصوتي في الألفاظ الدينية المشتركة بين العربية والأكدية، وكان مجموعها. 6) ستةً وكانت النسبة الأكبر ضمن ألفاظ العبادات:

أ– تحول الوحدة الصوتية الأكدية. د /ء)(baalu) إلى(الهاء. في مقابلها العربي. ابتهال).

ب–تحول الوحدة الصوتية الأكدية (s/ ش). sadduatu) إلى. الصاد) في مقابلها العربي. صلاة. .

جـ–تحول الوحدة الصوتية الأكدية. s/ ش). sadduaatu) إلى (الصاد. في مقابلها العربي. صدقة. .

د–تحول الوحدة الصوتية الأكدية. د/ ء) في الكلمة السالفة الذكر إلى. القاف. في مقابلها العربي. صدقة).

هـ–تحول الوحدة الصوتية الأكدية. k/ ك) في الكلمة. karabu) الى. القاف. في مقابلها العربي. قربان).

1 – تحول الوحدة الصوتية الأكدية (g/ كَ). gubburu) إلى. ج) في مقابلها العربي. جبار. .

2 – فقدت هذه الألفاظ بعض أصوات الحلق، وهي صوت الحاء في كل من. (تسبيتم). (–tespt tum). تسبيح. . (ان. ennu: حنان. وصوت العين في و(اق. equ:. وصوت الهاء في. الُ: ilu . بلاه. وصوت الهمزة في. خطيت. hititu) خطيئة).

3 – لأسباب تتعلق بفقدان الخط المسماري لعلامات الرسم الإملائي ومنها. الشدة. التي تدل على تشديد الحرف وتكراره مرتين، واستعيض عنها في الأكدية بإرجاع الحرف الى ماكان عليه وهو تكرار الحرف مرتين في كل من. gubburu) إذ تكررت الباء بعد أن كانت مشددة في العربية. جبار)، و(ennu) إذ تكررت النون بعد أن كانت مشددة في العربية. حنَّان. و. sullu) إذ تكررت اللام بعد أن كانت مشددة في العربية. صلَّاة. و. sadduttu) إذ تكرر الدال بعد أن كانت مشددة في العربية. صدَّقة) و(mussuhu) اذ تكررت السين بعد أن كانت مشددة في العربية. مسّخ. و. dakaku) إذ تكررت الكاف وكانت في العربية. دكّا دكّاً) مشددة.

4 – لأسباب تتصل بعدم حل رموز الكتابة المسمارية إلا في الوقت الحاضر، واقتصار دراسة على الآشوريات على مختصي الآثار والتاريخ، فقد تم تأصيل بعض ألفاظ التراث اللغوي العراقي القديم خطأ على أنها آرامية مثل. دَيانُ: daganu: دَيان) أو فارسية مثل. دين : dinu: دَين)، والصواب أنهما من الألفاظ الأكدية والآشورية القديمة .

5 – حصل تقابل في اللهجات بين البابلي الحديث في الأكدية في الإبدال بين السين وبين الصاد في كلمة. sullu: صلاة)، وبين بني العنبر من قبائل تميم العربية قلبهم السين صاداً، كذلك تقابل لهجي بين الآشوري القديم والبابلي الوسيط في كلمة. karabu) (قربان. في الإبدال بين القاف والكاف عند قبائل قريش وقيس وتميم وأسد العربية كما في قسط وكشط، كذلك التقابل بين البابلي القديم في كلمة (hititu: خطيئة. وخطية وذلك ضمن قاعدة إبدال الهمزة ياء مكسورا ما قبلها وقاعدة الهمز والتسهيل هو أن الهمز ينسب الى تميم والتسهيل ينسب الى أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة في العربية.

6 – وأما الألفاظ غير المتحولة، أي التي حصل لها تطابق تامّ لفظاً ومعنى. فهي. (dajanu. ديان. و. dinu. دين. و. malkutu. مَلكوت). (rubutm. ربوبية). (nabu:نبي)(amamu: امام. و

(malku. ملك)(malaku. مَلاَك). (maqmutu: نقمة). (dakaku: دكة).

7 – وفي مجال الاستعمال الدلالي، تم استعمال مجموعة من الكلمات استعمالاً مجازياً، فضلاً عن الاستعمال الحقيقي لها، والكلمات هي.

أ– (نبي. nabu)، استعملت استعمالاً مجازياً في الدلالة على ارتفاع المنزلة والمكانة على سائر الخلق إذ إن الاستعمال الحقيقي لها هو: لنبوة والنباوة (ما ارتفع من الأرض) والجامع بين الاستعمالين هو الارتفاع والعلو .

ب– (جبار. gubburu) استعملت استعمالاً حقيقياً في الدلالة على جبار النخل وهو النخل الجبار الذي يفوت يد المتناول، ومنه انتقل الى الاستعمال المجازي إذ إن الجبار في صفة الله عز وجل الذي لا يُنال.

جـ–(صلاة. sullu. استعملت استعمالاً مجازياً في الدلالة على الدعاء، إذ إن الاستعمال الحقيقي لها هو. (الصلاة. نار الله الموقدة. و. صَلَّى العصا بالنار. لينها وقومها)، والجامع بين الاستعمالين: هو أن الرجل بصلاته ودعائه أزال عن نفسه بهذه العبادة الصَلَّاة الذي هو نار الله، وكما أن تصلية العصا بالنار تؤدي إلى تليينها وتقويمها كذلك الصلاة تؤدي الى التقويم والتهذيب.

د–(عقيقة. equ) استعملت استعمالاً مجازياً في الدلالة على (الشاة التي تذبح عن المولود يوم أسبوعه، وهو نذر يتم تأديته في اليوم السابع للمولود والاستعمال الحقيقي هو للعقيقة هو (الشعر الذي يولد عليه كل مولود).

8 – حصل ترادف تام في الأكدية والعربية بين الألفاظ:. تسبيح وصلاة وابتهال) في الدلالة على الدعاء والتضرع.

9 – حصل انتقال في الدلالة لكلمة (نقمة: naqmu) من التخصيص في المعنى الأكدي. احتراق. الى التعميم في المعنى العربي. العقوبة. عام لكل انواع العقوبات، وكلمة. دكّ. dakaku) حصل لها انتقال من تعميم المعنى الأكدي. يحطم. إلى تخصيص في العربية الدك. هدم الجبل والحائط ودكَّ الارض. سواها.

أولاً. المصادر

القرآن الكريم

1 – الإبدال. أبو يوسف يعقوب بن السكيت (ت244هـ) تحقيق. د. حسين محمد محمد شرف مراجعة الأستاذ علي النجدي ناصف. القاهرة. 1978.

2 – أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي. ابو عمرو بن العلاء). د. عبدالصبور شاهين. القاهرة. مطبعة المدني 1978,.

3 – الآداب السامية مع بحث مستفيض عن اللغة وخصائصها وثروتها وأسرار جمالها. محمد عطية الإبراشي. ط1, 1946.

4 – الأدب الجاهلي بين لهجات القبائل واللغة الموحدة. د. هاشم الطعان. بغداد. 1978.

5 – الأزمنة وتلبية الجاهلية. أبو علي بن محمد المستنير قطرب (ت بعد 206 هـ) تحقيق د. حنا جميل حداد. الأردن. الزرقاء. ط1, 1405هـ . 1985م

6 – أسباب حدوث الحروف. أبو علي بن سينا. ت 428هـ. , عني بنشره جيورجيتيسير يتلى. متسنياريا. 1966.

7 – الآشوريون في التاريخ. جمع ايشو مالك خليل جوادو, ترجمة وإشراف سليم واكيم. منشورات واكيم اخوان. بيروت. 1962.

8 – إعراب القرآن المنسوب إلى الزجاج. أبو اسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل النحوي (ت316هـ) ج3. تحقيق إبراهيم الابياري. مصر. 1965 ,

9 – الإطلاق والتقييد في النص القرآني في المفهوم والدلة. د. سيروان عبدالزهرة الجنابي. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. مؤسسة دار الصادق الثقافية العراق. بابل. الحلة. الطبعة الاولى. 2012-1433م.

-ب-

- بابل تاريخ مصور. دكتورة جون اوتس. ترجمة. سمير عبدالرحيم الجلبي. دائرة الاثار والتراث. بغداد. 1990
- تاريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الاثارية والمصادر التاريخية. المهندس الدكتور. احمد سوسة. دار الحرية للطباعة. بغداد. 1983, ج2-1
- ترتيب كتاب العين. الخليل بن احمد الفراهيدي. ت 175 هـ. تح, د. مهدي المخزومي. د. ابراهيم السامرائي. رتبه وصححه الاستاذ اسعد الطيب. انتشارات اسوه, الطبعة الاولى. طهران. باقري. قم. 1414 هـ. ج1, 3
- تقويم اللسان لابن الجوزي. ت 597هـ). تحقيق. د. عبد العزيز مطر. ساعد المجمع العلمي العراقي على نشرهذا الكتاب. دار المعرفة. ط1, 1966
- الجامع لأحكام القرآن. لابي عبدالله محمد ابن احمد الانصاري القرطبي. دار الكاتب العربي للطباعة والنشر. القاهرة. ج9. 1967
- جمهرة اللغة. لابي بكر بن محمد بن الحسن بن دريد. تحقيق. د. رمزي منير بعلبكي. دار العلم للملايين. ج1, ط1, 1987
- الحضارات السامية القديمة. سبتينوموسكاتي. ترجمة. الدكتور السيد يعقوب بكر. راجعه. الدكتور محمد القصاص. دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة. د.ت
- دراسات في فقه اللغة. د. صبحي الصالح. دار العلم للملايين. بيروت. ط5, 1973
- دراسة المعنى عند الاصوليين. د. طاهر سليمان حمودة. الاسكندرية. 1983
- دلالة الألفاظ. ابراهيم انيس. مصر. 1972
- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية. الشيخ ابوحاتم احمد بن حمدان الرازي. ت322 هـ. عارضه بأصوله وعلق عليه. حسين بن فيض الله الهمداني اليعبريالحرازي. القاهرة. 1957, ج1
- سر صناعة الاعراب. ابو الفتح عثمان بن جني(. 392 هـ. تحقيق. مصطفى السقا. ومحمد الزخراف. ابراهيم مصطفى ومصطفى البابي الحلبي. مصر 1954

– شرح المفصل لابن يعيش. موفق الدين النحوي. ت 643 هـ. , طبع الدمشقي. القاهرة. ج10. د.ت

– شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. شهاب الدين احمد الخفاجي المصري. 977- 1069 هـ). تصحيح وتعليق ومراجعة محمد عبدالمنعم خفاجي . مطبعة المنيرية بالازهر. الطبعة الاولى. (1371هـ. 1952.)

– الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلاهما. ابو الحسين احمد بن فارس. تحقيق. مصطفى الشريمي. الطبع والنشر مؤسسة بدران للطباعة والنشر. بيروت. لبنان. 1382- 1963

– الصلات المشتركة بين ابجديات الوطن العربي القديمة. بحوث الندوة العربية التي نظمها. بيت الحكمة للمدة من 10-11/2001. مجموعة باحثين. بغداد ,2002 ,ط1, بيت الحكمة

– علم الدلالة. اصوله ومباحثه في التراث العربي. منقور عبدالجليل. منشورات اتحاد الكتاب العرب. دمشق. 2001.

–عولمة اللغة والتاريخ وفق المنظور القرآني 0علاء الدين المدرس), ط1, عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع. اربد. الاردن. 1429هـ -2008.

– غرائب اللغة العربية. (الاب رفائيل نخلة اليسوعي), بيروت. 1960

– فقه اللغات السامية. كارل بروكلمان. ترجمة. رمضان عبدالتواب. مطبوعات. جامعة الرياض. 1397 هـ. 1977م

–الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية. جرجي زيدان. طبعة جديدة راجعها وعلق عليها د. مراد كامل. دار الهلال. 1904

– فن الشرق الادنى القديم (سيتن لويد): ترجمة محمود درويش. دار المأمون للترجمة والنشر. بغداد. 1988

–الكتاب سيبويه. عمرو بن عثمان بن قنبر. ت180هـ). القاهرة. طبعة بولاق. 1317هـ

–الكتابات والخطوط القديمة. تركي عطية الجبوري. مطبعة بغداد. شارع المتنبي 1404 هـ. 1984.

–لسان العرب. الامام العلامة ابن منظور (711–630هـ) دار أحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع. مؤسسة التاريخ العربي. طبعة جديدة مصححة وملونه. اعتنى بتصحيحها. امين محمد عبدالوهاب ومحمد الصادق العبيدي. بيروت. لبنان. الطبعة الثالثة. حزيران. 1986

–اللغة. ج فندريس تقريب عبدالحميد الدواخلي. محمد القصاص. القاهرة. 1950

اللغة الأكدية البابلية. الآشورية. تاريخها وتدوينها وقواعدها. د. عامر سليمان. نشر وطبع وتوزيع دار الكتب للطباعة والنشر . الموصل سارع ابن الاثير . 1991.

–اللغات السامية. تخطيط عام للمستشرق الالماني الكبير . تيودور نولوكه, ترجمة عن الالمانية د. رمضان عبد التواب. الناشر مكتبة دار النهضة العربية. مطبعة الكمالية. ط2, 1/2/1963

–متن البخاري مشكول بحاشيه السندي. للعلامة المدقق ابي عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. د. ت

–مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط. تحتوي المجموعة على متن الشافية وشرحها للعلامة الجاربردي وحاشية الجاربردي. بيروت. ج1, ط3. 1984

–المخصص لابن سيدة(ت485هـ). بيروت. مجلد /2–3. د.ت

–المزهر في علوم اللغة وانواعها. العلامة عبدالرحمن جلال الدين السيوطي (ت911هـ) شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه. محمد احمد جاد المولى وعلي محمد البخاوئي ومحمد ابو الفضل ابراهيم. دار احياء الكتب العربية. عيسى البابي الحلبي وشركاه. ج2–1. د.ت

–معاني القرآن. لابي زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207 هـ) تحقيق د. عبدالفتاح اسماعيل شلبي. مراجعة الاستاذ علي النجدي ناصف. الهيأة المصرية العامة للكتاب. 1972

المعجم المسماري معجم اللغات الأكدية والسومرية والعربية :(أ.د نائل حنون), ج1, مقدمة في الكتابة المسمارية وفقه اللغتين السومرية والأكدية. ط1, بيت الحكمة. بغداد. 2001 م

– موسوعة اصطلاحات العلوم الإسلامية. المعروف بكشاف اصطلاحات الفنون. : الشيخ المولوي محمد اعلىبن علي التهانوي,ج2,بيروت. لبنان :د.ت

–المفردات في غريب القرآن. ابو القاسم الحسن بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني. ت 425هـ). تحقيق محمد سيد الكيلاني. طهران. د. ت

–مقاييس اللغة لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا (ت395هـ). مجلد 2–1, تحقيق عبدالسلام محمد هارون. مجلد 3, دار الكتب العلمية. ايران. قم. مجلد 5, اسماعيليان نجفي.

–المقتضب: ابو العباد محمد بن يزيد المبرد (ت285هـ). تحقيق. محمد عبدالخالق عضيمه. ج1, الجمهورية العربية المتحدة. د. ت

–مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة. طه باقر . ج1 ,الوجيز في تاريخ حضارة وادي الرافدين. بغداد. 1955

الممتع في التصريف. ابن عصفور الاشبيلي (ت669 هـ). حلب, 1970, ج1

موجز في تاريخ العلوم والمعارف في الحضارات القديمة والحضارة العربة الإسلامية. طه باقر . مطبعة جامعة بغداد. 1980.

النشر في القراءات العشر . الحافظ ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي ابن الجزري. ت 833هـ. , تصحيح علي محمد الضباع. دار الفكر . مصر . ج1, د. ت

نظرات في علم دلالة الألفاظ عند احمد بن فارس اللغوي. د. غازي مختار طليعات, حوليات كلية الاداب. جامعة الكويت. 1989– 1990

ثانياً :– البحوث والدراســــــات والمقالات

- ديانة البابليين والآشوريين. طه باقر . مجلة سومر . ج2. مج2, تموز . 1946.
- صوت العين وكتابته في اللغة البابلية. الآشورية. خالد الاعظمي. مجلة سومر . 1963. مج19. ج2–1
- المعاجم اللغوية من مظاهر اصالة حضارة وادي الرافدين. أ .د عامر سليمان. مجلة المجمع العلمي العراقي, بغداد, 1997. مج /24, ع/.

- مَلَك. ملاك. ملائك. ملائكة. (د. ابراهيم انيس), مجلة مجمع اللغة العربية. القاهرة. د..

ثالثاً :- الرسائل والاطاريح

- ألفاظ التشريع في سفر التثنية. دراسة مقارنة. : مازن محمد حسن سلمان. رسالة ماجستير. جامعة بغداد. 1998
- الاصوات المذلقة في اللغة العربية. ولاء صادق محسن. رسالة ماجستير. جامعة بغداد. 1992
- بناء الجملة بين العربية والأكدية. سلوان شاطر حلحول. ر.م. جامعة القادسية. كلية الاداب. 2000م.
- دراسة معجمية مقارنة لألفاظ كتابات الحضر. الحظر. : بهاء عامر عبود الجبوري. رسالة ماجستير. جامعة بغداد. كلية اللغات. 1996

FOREING REFERENCES

المـــــراجع الأجنبية

1-AKK DISCHES HAND WORTERDVCH WOLFRAM VON SODDEN VOL/2,3,5,6,7,8,14= A.H.W

2-ANALESTAORIENTALIA 38 UGARITIC BOOK CLOSS ARY INDICES CYRUSH,GOR-DON, ROMA `1, 1965 ,1967. ROMA2. 1965 =U.T

GRUND RISS DER AKKADISCHEN GRAMMATIK: VOL FRAM VONSODEN,ROMA, 3-1952. G.A.G

4-THE AKKADINA LANGUAGE. LIPIN .MOSCOW. 1973

5-THE ASSYRIAN DIC TIONARY OF THE ORIENTAL INSTIT VTE OF The UNIVERSITY , OF

CHICAGO.VOL /2,3,4,5,7,8,10,11,17,= C.A.D

1980,1989, 1978,1977, 1958,1960, 1965,1959